إيطاليا للعودة بين الكبار ونسيان نكسة 2018

منتخب إيطاليا

تبحث إيطاليا عن استعادة موقعها في بطولة أوروبا لكرة القدم (يورو 2020) بين عظماء المستديرة، معوّضة إخفاقها الكبير بعدم التأهل إلى مونديال روسيا 2018.

وعلى أرضها حيث تخوض دور المجموعات في العاصمة روما أمام 16 ألف متفرج سُمح بحضورهم بسبب تداعيات فيروس كورونا، تواجه "سكوادرا أتزورا" منتخبات تركيا، سويسرا وويلز تواليا في مجموعة أولى متكافئة.

في المقابل، يخوض منافسوها في المجموعة مبارياتهم المتبقية في العاصمة الأذربيجانية باكو، علما بأنها تفتتح النسخة المقبلة في 11 الجاري أمام تركيا.

وبعد إخفاقها بالتأهل إلى المونديال للمرة الأولى في 60 عاما، استعادت إيطاليا بريقها، بفعل تصفيات رائعة حققت خلالها عشرة انتصارات كاملة، كما تأهلت إلى نصف نهائي دوري الأمم في أكتوبر حيث تلاقي إسبانيا.

وصحيح أن إيطاليا، المصنفة سابعة عالميا، لم تخسر في آخر 26 مباراة، إلا أن تشكيلة المدرب روبرتو مانشيني القادم في مايو 2018، لم تواجه منتخبات من العيار الثقيل.

ويشكل يورو 2020 أول تحدّ للمنتخب الأزرق الشاب لإثبات صلابته وطموحه.

ويعوّل مانشيني على خط وسط يضم النجم نيكولو باريلا، ماركو فيراتي المصاب في نهاية الموسم وجورجينيو.

أبقى مانشيني على فيراتي إلى لاعب الوسط الآخر ستيفانو سنسي، وكانت هناك مفاجأة بضم مهاجم ساسوولو الشاب جاكومو راسبادوري (21 عامًا) الذي لم يخض اي مباراة مع المنتخب الأول في مسيرته.

وضمت القائمة مدافعَي يوفنتوس المخضرمين جورجو كيليني وليوناردو بونوتشي، فيما فضّل مانشيني مدافع أتالانتا رافايل تولوي على نظيره في روما جانلوكا مانشيني.

وتفوّقت ايطاليا، بطلة العالم أربع مرات آخرها في 2006، بسباعية نظيفة وديا على سان مارينو المتواضعة وتستعد لمواجهة تشيكيا الجمعة.

وأحرزت إيطاليا بطولة أوروبا في 1968 على أرضها، كما حلّت وصيفة في 2000 بطريقة مؤلمة أمام فرنسا في اللحظات الأخيرة، و2012 برباعية موجعة ضد إسبانيا.

وبرغم كونها ملكة التعادلات في البطولة القارية (16)، إلا أن أسلوب مانشيني المعتمد على التمرير السريع خلافا للتقليد الإيطالي المتحفظ دفاعيا، يجعل من المنتخب الأزرق مرشحا لخلق المفاجأة ومنافسة المنتخبات الكبير.

تركيا لتعويض الإخفاقات الأخيرة وتكرار إنجاز 2008

منتخب تركيا

انتظرت تركيا حتى عام 1996 لتدشّن مشاركاتها في بطولة أوروبا لكرة القدم، لكنها خطفت الأنظار سريعاً ببلوغها ربع نهائي 2000 ونصف نهائي 2008 بفضل روحها القتالية.

ومع جيل جديد من اللاعبين، تأمل في محو خيبتها الأخيرة عندما ودّعت دور المجموعات في نسخة 2016.

كان مشوارها جيدا في التصفيات، حيث تخلفت بفارق نقطتين فقط عن فرنسا بطلة العالم، وخطفت منها أربع نقاط ثمينة.

وبقيادة قلب دفاعها مريح دميرال، حافظت على نظافة شباكها في جميع مبارياتها على أرضها.

وكانت تركيا التي تشارك للمرة الخامسة في النهائيات القارية، صاحبة أقوى دفاع في التصفيات بالتساوي مع بلجيكا (3 أهداف).

يراهن منتخب "آي يلدزليلار" على روحه القتالية. في نسخة 2008 مثلاً عندما بلغ المربع الأخير، سجّل ستة من أهدافه الثمانية بعد الدقيقة 75.

يعوّل المنتخب الذي يحتل المركز 29 عالمياً في تصنيف الاتحاد الدولي على أمثال لاعب الوسط الهجومي هاكان تشالهان أوغلو نجم ميلان الإيطالي، المهاجم المخضرم براق يلماز المتوّج مع ليل بلقب الدوري الفرنسي ودميرال.

كما تمنح براعة لاعب وسط ليستر سيتي الإنكليزي دجنغير أوندر ثقلا فنيا أظهره في مواجهة فرنسا عندما هز شباكها.

قبل انطلاق مشاركته في البطولة القارية في مجموعة مقبولة تضم إيطاليا، ويلز وسويسرا، خاض المنتخب التركي مباريات ودية، ففاز على أذربيجان 2–1، تعادل مع غينيا صفر–صفر.

أكّدت الكرة التركية على صحوتها في نهائيات كأس أوروبا 2000، عندما تمكن المنتخب من فرض نفسه نداً قوياً في الدور الأول وتمكّن من بلوغ الدور ربع النهائي، أقصى في طريقه منتخب البلد المنظم بلجيكا والسويد بعد حلوله في المركز الثاني وراء إيطاليا، قبل أن يوقف منتخب البرتغال القوي مغامرة زملاء هاكان شوكور.

وبعدها بعامين، فجّرت تركيا مفاجأة من العيار الثقيل ببلوغها دور الأربعة لمونديال كوريا الجنوبية واليابان، حيث خسرت بصعوبة صفر1– أمام البرازيل التي توجت لاحقاً باللقب العالمي على حساب ألمانيا، فيما أنهت تركيا العرس العالمي في المركز الثالث بفوزها على كوريا الجنوبية بقيادة مدربها الحالي غونيش.

وفي أوروبا 2008، تفوّقت تركيا على سويسرا وتشيكيا في دور المجموعات ثم كرواتيا بركلات الترجيح في ربع النهائي، قبل أن يتوقف مشوارها في المربع الأخير أمام ألمانيا التي حلت وصيفة لاحقاً.

من فكرة بلاتيني إلى الجائحة بطولة قارية لا مثيل لها

بطولة أوروبا ستقام في 11 دولة بالقارة الأوروبية

تحوّلت بطولة أوروبا الموزّعة مبارياتها على 11 مدينة في 11 دولة بالقارة الأوروبية إلى خليّة نحل من حيث التنظيم، مع العوائق التي أوجدها تفشي جائحة كوفيد19– وتأجيل المنافسة القارية عاماً كاملاً.

في ما يلي، نظرة شاملة على نشأة هذه البطولة بصيغتها غير المسبوقة، والتي لن تتكرر مستقبلاً.

كان يوليو 2012 حينما فازت إسبانيا بثالث ألقابها الكبيرة على التوالي عندما اكتسحت إيطاليا –4صفر في نهائي بطولة أوروبا، بعد فوزها بكأس العالم 2010 وبطولة أوروبا 2008.

حينها، طرح رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في ذلك الوقت الفرنسي ميشال بلاتيني فكرة مجنونة: تقسيم نسخة العام 2020، نسخة العيد الستين للبطولة القارية، بين "12 أو 13 مدينة في أنحاء أوروبا".

كان الهدف المعلن هو تقريب المنافسة من أكبر عدد ممكن من المشجعين، وإشراك كامل أوروبا، لكن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) اعتبر من خلال أمينه العام حينها الفرنسي جيروم فالك أن الفكرة تجسّد مفهوماً "يدمّر روح المنافسة".

ومن جانب بعض المشجعين، خصوصاً أولئك الذين يريدون متابعة منتخباتهم طوال فترة البطولة، بقيت الشكوك قائمة.

ورغم ذلك، تمت المصادقة على المشروع في نهاية العام 2012 من قبل اللجنة التنفيذية للهيئة الأوروبية، واستبعدت ثلاثة ترشيحات "كلاسيكية" (تركيا، أذربيجان–جورجيا، إيرلندا–اسكتلندا–ويلز). في العام 2014، تم تحديد 13 مدينة مضيفة. وحصلت لندن على شرف استضافة النهائي في ملعب ويمبلي الأسطوري. لكن الانتقادات لا تزال تظهر، خصوصاً مع المسافات الشاسعة مثلاً بين سان بطرسبرغ (روسيا) وباكو (أذربيجان) أو غلاسكو (اسكتلندا).

يشير يويفا إلى أن ميزة الصيغة الانتشارية، يعني عملاً أقل لجهة رفع جهوزية الملاعب إلى أعلى مستوى.

ورغم ذلك، ففي بروكسل، حيث كان مقرراً هدم ملعب "هيسل" واستبداله لهذه المناسبة بـ"يوروستاديوم" فائق الحداثة، كان الموقع متأخراً عن الجدول الزمني، وعليه، سحب يويفا في نهاية العام 2017 مبارياته الأربع من العاصمة البلجيكية.

أدّت الصعوبات التنظيمية، فضلاً عن الانتقادات المتزايدة للتأثير البيئي للرحلات الجوية المتعددة، إلى إقناع الاتحاد الأوروبي بعدم تكرار التجربة، خصوصاً وأن بلاتيني، صاحب الفكرة، قد فقد شعبيته منذ ذلك الحين بعد سقوطه عام 2015 في فخ الفساد مع الرئيس السابق لفيفا السويسري جوزيف بلاتر.

وبالتالي، فقد اختيرت ألمانيا في سبتمبر 2018 لتستضيف نسخة العام 2024.

ستزيد جائحة كوفيد19– الأمور تعقيداً. فالإغلاق والحجر الصحي لوقف تفشي الفيروس يوقف عالم الرياضة تماماً.

في 17 مارس 2020، أي قبل ثلاثة أشهر من الموعد المقرر لانطلاق البطولة، قرر الاتحاد الأوروبي تأجيل كأس أوروبا عاماً واحداً والإبقاء رسمياً على تسميته "كأس أوروبا 2020".

لكن الفيروس لا يزال يجتاح أوروبا، وفي نهاية موسم 2020–2021 خلف أبواب مغلقة في كل مكان تقريباً، يتلاشى حلم رؤية الملاعب تغصّ بالجماهير.

فكل دولة تتخذ تدابيرها الصحية الخاصة، ما يزيد من حالة الارتباك.

يأمل الاتحاد الأوروبي بكل تأكيد أن يرحب كل ملعب بالجماهير، رغم إحجام مدن عدة مضيفة عن ذلك.

وتنتشر شائعة: ماذا لو أقيمت المسابقة أخيراً في لندن فقط، حيث الملاعب عديدة وحملة التطعيم متقدمة جداً؟

لكن رغم ذلك، تبقى صيغة التوزيع صامدة، على حساب ضحايا جدد.

سويسرا ضيف شبه دائم مغمور في الإقصائيات

شاكيري ورقة سويسرا الرابحة

أصبحت سويسرا ضيفة شبه دائمة على البطولات الكبرى في كرة القدم، وستحاول في بطولة أوروبا المقبلة (يورو 2020) نفض غبار معاناتها في الأدوار الإقصائية.

يحتل "ناتي" راهنا المركز الثالث عشر في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا)، وهو قادر على خلق مشكلات للمنتخبات الكبرى، على غرار تعادله مع إسبانيا وألمانيا مرتين.

لكن تشكيلة المدرب فلاديمير بتكوفيتش ليست قادرة بعد على فرض نفسها بين المنتخبات القوية في القارة العجوز، برغم امتلاك مجموعة من اللاعبين المحترفين في الدوري الألماني "بوندسليغا".

لكن المنتخب القادم من قلب القارة، يعوّل على بعض النجوم على غرار قائد الوسط غرانيت تشاكا صاحب الخبرة الكبيرة مع أرسنال الإنكليزي، جيردان شاكيري الذي عاش انجازات ليفربول الأخيرة، ريمو فرويلر لاعب أتالانتا الإيطالي والمهاجم هاريس سيفيروفيتش صاحب 22 هدفا في 31 مباراة مع بنفيكا البرتغالي الموسم الماضي.

ستكون المشاركة الخامسة لسويسرا في النهائيات، أولها في 1996 عندما تعادلت مع إنكلترا وآخرها في 2016 عندما بلغت الدور الثاني وودّعت أمام بولندا بركلات الترجيح عندما سجّل شاكيري هدفا أكروباتيا خارقا.

انتظرت حتى 2008 لتحقق فوزها الأول في النهائيات ضد البرتغال في الجولة الأخيرة من دور المجموعات.

وبما فيها النهائيات المقبلة، أخفقت سويسرا مرة يتيمة (في أوروبا 2012) من أصل 9 مرات في التأهل إلى البطولات الكبرى، علما بانها تشارك في كأس العالم دون انقطاع منذ 2006، حيث بلغت دور الـ16 ثلاث مرات.

قادها بتكوفيتش إلى ثلاث بطولات كبرى متتالية بعد حلوله بدلا من الألماني المميّز أوتمار هيتسفيلد، بالإضافة إلى نهائيات دوري الأمم الأوروبية 2019.

تغلبت وديا على الولايات المتحدة 2–1 في 30 مايو الماضي وتلاقي ليشتنشتاين الأربعاء.

واضطر بتكوفيتش إلى استبعاد ثلاثة لاعبين من التشكيلة الأولية التي ضمت 29 لاعبا في معسكر باد راغاز الإعدادي والذين تجمعوا منذ الأسبوع الماضي في شرق البلاد وحققوا الفوز على الولايات المتحدة.

وذهب ضحية الاختيار النهائي الثلاثي حارس مرمى شتوتغارت الألماني غريغور كوبل ولاعب خط وسط نيس الفرنسي دان ندوي ومهاجم برايتون الإنكليزي آندي زيكيري (21 عامًا) الذي تتم متابعة مسيرته الدولية عن كثب في سويسرا بعد تردده في اللعب لكوسوفو.

جرس إنذار لإنجلترا بعد إصابة أرنولد

إصابة أرنولد قد تبعده عن يورو 2020

خطف ترينت ألكسندر–أرنولد العناوين قبل إعلان غاريث ساوثغيت عن تشكيلة إنجلترا النهائية المشاركة في بطولة أوروبا لكرة القدم 2020، وربما لن يستمر ضمه طويلاً بعد خروجه مصاباً أمام النمسا في مباراة ودية الأربعاء.

وبعد استبعاده من تصفيات كأس العالم في مارس عاد لاعب ليفربول البالغ عمره 22 عاماً إلى المنتخب وزادت التكهنات بشأن وجود أربعة لاعبين في مركز الظهير الأيمن في تشكيلة ساوثغيت المبدئية التي ضمت 33 لاعباً قبل تقليصها إلى 26 لاعباً.

وانتهت مشاركته الأولى بعد خروج مصاباً في الدقيقة 88، عندما أشار إلى وجود مشكلة في الفخذ بعد تمرير كرة دون تدخل من أي لاعب آخر.

ومع استنفاد التغييرات الخمسة خرج ألكسندر–أرنولد قبل أن يعود دون إذن الحكم ليحصل على إنذار.

وساعده الطاقم الطبي على الخروج من الملعب وأخفى لاعب ليفربول وجهه بقميصه.

وزعمت محطة آي.تي.في التلفزيونية أن ألكسندر–أرنولد قال: "الأمر انتهى".

وقال ساوثغيت: "لم يكن أمراً جيداً أن نراه يخرج بهذا الشكل، سنعلم المزيد في خلال اليوم أو اليومين المقبلين".

وتحدث روي كين لاعب أيرلندا السابق والذي يعمل كناقد في محطة آي.تي.في التلفزيونية عن أن الأمر لا يبدو جيداً.

وقال قائد مانشستر يونايتد السابق: "مر أمامنا وكان من الواضح شعوره بألم، تلفظ بألفاظ نابية لذا يبدو أن الأمر ليس على ما يرام، بالتأكيد لا، هذا الفتى يبدو متألماً بشدة".

وحقق منتخب إنجلترا فوزاً معنوياً 1–0 على منتخب النمسا، وتقمص بوكايو ساكا دور البطولة في المباراة، بعدما أحرز هدف المنتخب الإنجليزي الوحيد في الدقيقة 56.

ويلعب المنتخب الإنجليزي في المجموعة الرابعة برفقة منتخبات كرواتيا وإسكتلندا وجمهورية التشيك، حيث يستهل مسيرته في البطولة، التي يحلم بالفوز بها للمرة الأولى في تاريخه، بمواجهة المنتخب الكرواتي في 13 يونيو المقبل. في المقابل، يلعب منتخب النمسا في المجموعة الثالثة، التي تضم منتخبات هولندا وأوكرانيا ومقدونيا الشمالية، حيث يبدأ مشواره في المسابقة بملاقاة نظيره المقدوني في 13 يونيو أيضا.

ألمانيا تتعادل مع الدنمارك ودياً استعداداً ليورو 2020

واصل المنتخب الألماني عروضه الهزيلة في الفترة الأخيرة، وسقط في فخ التعادل 1–1 مع منتخب الدنمارك في المباراة الودية التي جرت بينهما الأربعاء في إطار استعداداتهما للمشاركة في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020).

جاء هدفاً المباراة في الشوط الثاني، حيث بادر المنتخب الألماني بالتسجيل عبر لاعبه فلوريان نيوهاوس في الدقيقة 48، لكن يوسف بولسن أدرك التعادل للمنتخب الدنماركي في الدقيقة 71.

وتواجد توماس مولر وماتس هوميلس في التشكيلة الأساسية لمنتخب ألمانيا في المباراة، بعدما عادا مجدداً للفريق بعد فترة استبعاد استمرت لأكثر من عامين.

وظهر المنتخب الألماني بشكل باهت للغاية، كما جرت العادة في لقاءاته الأخيرة، ليثير قلق جماهيره قبل انطلاق اليورو، لاسيما في ظل الهواجس التي تشعر بها بعد الوداع المروع للفريق من مرحلة المجموعات بنهائيات كأس العالم التي أقيمت بروسيا عام 2018.

ويلعب منتخب ألمانيا، الذي يتقاسم الرقم القياسي كأكثر المنتخبات فوزا بكأس الأمم الأوروبية مع نظيره الإسباني برصيد ثلاثة ألقاب لكل منهما، في المجموعة السادسة (الحديدية)، التي تضم منتخبات المجر والبرتغال وفرنسا.

ويبدأ منتخب ألمانيا مشواره في البطولة القارية، بمواجهة نظيره الفرنسي (بطل العالم) في 15 يونيو المقبل.

في المقابل، يتواجد منتخب الدنمارك، الذي توج باللقب عام 1992، في المجموعة الثانية بجانب منتخبات فنلندا وبلجيكا وروسيا، حيث يستهل مسيرته في المسابقة، بملاقاة المنتخب الفنلندي في 12 يونيو المقبل.

ديباي يقتنص التعادل لهولندا أمام إسكتلندا ودياً

تعادل المنتخب الهولندي مع نظيره الإسكتلندي 2–2، الأربعاء، في مباراة ودية دولية في إطار استعدادات الفريقين لكأس أمم أوروبا 2020.

وتقدم المنتخب الإسكتلندي عن طريق جاك هندري في الدقيقة العاشرة، غير أن ممفيس ديباي نجح في إدراك التعادل للمنتخب الهولندي في الدقيقة 17.

وفي الدقيقة 63 سجل كيفن نيسبيت الهدف الثاني للمنتخب الإسكتلندي، قبل أن يعود ديباي ويسجل هدف التعادل للمنتخب الهولندي في الدقيقة 89.

ويستعد المنتخب الاسكتلندي لخوض أول بطولة أمم أوروبا له منذ نسخة 1996 في إنجلترا، كما أنها أول بطولة دولية يشارك بها الفريق منذ نسخة كأس العالم 1998 في فرنسا.

ويتواجد المنتخب الإسكتلندي في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات إنجلترا وكرواتيا وجمهورية التشيك.